

روحاني: ايران علي أتم الاستعداد للتعاون مع كل دولة من الدول الإسلامية للدفاع عن القدس الشريف



وفيما يلي نص كلمة الرئيس روحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سيحان الذي أسرى بعبده لئلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا
انه هو السميع البصير

فخامة الرئيس أردوغان، رئيس جمهورية تركيا الموقر

أصحاب الفخامة و السمو، رؤساء الدول الإسلامية

أصحاب السعادة ، رؤساء الوفود المشاركة

استهل كلمتي بتوجهه الشكر و الامتنان الى اخي العزيز فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان لإقامة هذا المؤتمر الهام الذى سبب فى إقامة هذا الاجتماع هو تبادل الأفكار حول مأساة محزنة و جرح قديم فى الامة الإسلامية خلال ١٠٠ عام مضت و التى بدأت بمؤامرة بلفور و استمرت لتشهد الآن فتح صفحة جديدة بعد الإجراء غير المشروع للرئيس الأمريكى لنقل سفارة بلاده إلى مدينة القدس الشريف.

اننا اليوم نتحدث عن القدس و هى أولى قبلة للمسلمين و ثالث الأماكن الإسلامية المقدسة اننا نتحدث عن القدس و هى الهوية حيث تعرف فلسطين باسمها ، و ما رأينا من انتفاضة الشعب الفلسطينى المجاهد خلال الأمام المنصرمة فى مواجهة أمريكا و المحتلين الصهاينة قد أثبتت جليا مرة أخرى بأن الفلسطينين لم يعقدوا آمالا على المشاريع التافهة بل و انهم لازالوا يؤكدون و يصرون على مطالبهم الحق و المشروع .

بكل سرور أن الدول الإسلامية ردت ردا سريعا على توجه الإدارة الأمريكية بشأن القدس حيث إقامة هذا المؤتمر خير دليل على هذا التقسيم الصائب من القرار الخاطئ للرئيس الأمريكى.

الاخوة و الاخوات

علينا ان نستغل كافة الطرق و الأساليب الممكنة للحلولة دون تنفيذ هذا الإجراء الغير مشروع الذى اعلنته الإدارة الامريكية لكن السؤال الذى يتبادر إلى الذهن هو أن ما هى العوامل و الأسباب التى أدت إلى أن تتجرأ الرئيس الأمريكى و تنتهك الحرمات.

اننا نعتقد أن الذى شجع و سبب فى اتخاذ هذا القرار اكثر من اى شى آخر هو محاولة البعض لإقامة العلاقة مع الكيان الصهيونى و التنسيق و التعاون معه . و بدلا من أن نقوم بمواجهة التهديدات الصهيونية نتعاون مع أمريكا و الكيان الغاصب فى تقديم وصفة علاجية لمستقبل فلسطين حيث بتنفيذها نسيطر الصهاينة على فلسطين إلى الابد .

واليوم يعرف الجميع أن المسلمين و العرب ليسوا اكبر خطر على اليهود بل الخطر الأكبر لهم يتمثل فى المشروع الصهيونى . المسلمون و المسحيون و اليهود هم أصحاب هذه المنطقة تاريخا بينما يكون الصهاينة غرباء و دخلاء بينهم و انهم فرضوا أنفسهم على هذه المنطقة و نثروا بذور الإرهاب و العنف

فيها منذ بدايات القرن الماضي.

اننا نرى أن الكيان الصهيوني هو الذي تتحمل مسؤولية قتل الفلسطينيين و تشريدهم و انتهاك حرمة المقدسات الإسلامية في فلسطين بينما كانت الولايات المتحدة الأمريكية بجانبها و معها في كل هذه الجرائم و كانت تدعمها بممارسة حق النقص (الفتو) في مجلس الأمن الدولي لصالح هذا الكيان و لم تترك اسلحة هدامة إلا و زودت هذا الكيان المتعطش للحرب بها . و مع الأسف رأينا أن البعض تحاكم بها في الاعوام الماضية و طلب دعمها و علق أمالا على وساطتها في حين لم تكن الولايات المتحدة الامريكية في يوم من الأيام وسطا نزيبا و صادقا و لن تكون كذلك في المستقبل . أن ما قامت به الإدارة الأمريكية خلال الأيام الأخيرة أثبتت جليا للذين كانوا يترصدون بارقة أمل منها لممارسة دور إيجابي في معالجة الأزمة الفلسطينية ، بأن أمريكا لا تفكر إلا بمصالح الكيان الصهيوني ولا غرو لا تحترم مطالب الفلسطينيين المشروعة.

السيد الرئيس

و لمواجهة هذه الممارسات الظالمة و قصيرة النظر لابد لنا أن نتخذ الإجراءات العملية التالية و نضعها نصب اعيننا ضمن إطار برنامج جماعي و هي

1- أن من الضروري ان يدين هذا الاجتماع القرار الأمريكي الأخير في الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني و نقل السفارة الأمريكية إليها اداة شديدة

2- ان وحدة العالم الإسلامي في مواجهة الكيان الصهيوني تعتبر أمرا ضروريا في الوقت الراهن و لو كانت بعض الخلافات في الآراء و الرؤى لكننا يجب الا نختلف في الدفاع عن القدس و القضية الفلسطينية .
اننا نعتقد ان كل الفضايا في العالم الاسلامي يمكن معالجتها و تسويتها بالحوار و ان الوحدة الإسلامية هي الطريق الوحيد الذي يمكننا من دعم حقوق الامة الاسلامة و القدس الشريف .

3-على الإدارة الأمريكية أن تعي حقيقة و هي أن العالم الإسلامي لن يبقى متفرجا بشأن مصر فلسطين و القدس الشريف و أن الاستهتار بالقرارات الدولية و آراء الأغلبية الساحقة في المجتمع الدولي بخصوص القضية الفلسطينية تكون عملية مكلفة سياسيا .

4- على الدول الإسلامية أن تطرح موقفها المبدئي في معارضة القرار الأمريكى الأخير بشكل موحد و ذلك فى محادثاتها مع حلفاء أمريكا لاسما الدول الأوروبية و ان تؤكد على ضرورة صمود هذه الدول أمام قرار ترامب الأخير .

5- لا بد من أن تعود القضية الفلسطينية و تكون القضية المركزية للعالم الإسلامى و الآن و بعد هزيمة الدواعش فى العراق و سوريا و ضرورة استمرار مكافحة التنظيمات الإرهابية الأخرى . علينا الا نتجاهل مخاطر الكيان الصهيونى و الترسانة النووية التى يملكها و الذى يهدد العالم برمته .

6- لمنظمة الأمم المتحدة و لاسيما لمجلس الأمن و الجمعية العامة دور مفصل فى المرحلة الراهنة فى معارضة القرار الأمريكى الأخير فمن هنا على البعثات الدبلوماسية للدول الإسلامية فى المنظمة الدولية أن تكون نشطة فى محادثاتها .

7- لا بد من الرصد و مراقبة ممارسات الكيان الصهيونى بشكل مستمر و ان اقتضت الضرورة ان تقوم منظمة التعاون الإسلامى بعقد اجتماعاتها على مستوى الوزراء او القادة لاتخاذ القرارات اللازمة .

و ختاماً اعلن بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتم الاستعداد للتعاون مع كل دولة من الدول الإسلامية للدفاع عن القدس الشريف دون أي تحفظ و او شرط مسبق.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته